



مجزرة سوق آل ثابت

تقرير يوثق جريمة استهداف تحالف العدوان سوق آل ثابت- مديرية قطابر-
محافظة صعدة ٢٩ يوليو ٢٠١٩م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و

المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية

الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد

او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه

ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

الحد من تسول و عمالة الأطفال.

تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٥	الملخص التنفيذي
٥	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن سوق آل ثابت بمديرية قطابر
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق آل ثابت
٧	إفادات شهود عيان
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩	مواقف وإدانات
١٠	أسماء الضحايا
١٢	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال واستهدفه للأسواق والتجمعات المدنية وهو ما يظهر جلياً في الجرائم المرتكبة من قبل تحالف العدوان والتي كان أحدها الجريمة المرتكبة بحق المدنيين المتواجدين في سوق آل ثابت الواقع في مديرية قطابر التابعة لمحافظة صعدة، والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين بينهم أطفال، كما أن هذا الاستهداف يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تجرم استهداف التجمعات المدنية ومنها الأسواق، وتقف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية موقف المتفرج دون أن يكون لها أي موقف تجاه ما يرتكب بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال، وهو ما يعطي ضوءاً أخضراً للعدوان لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين دون أي رادع.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "مجزرة سوق آل ثابت" المجزرة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بحق المدنيين وخاصة الأطفال والنساء في سوق آل ثابت، وقد راح ضحية هذا الاستهداف العشرات ما بين قتل وجريح ممن كانوا في هذا السوق بينهم أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما يعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق الأبرياء في سوق آل ثابت.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن سوق آل ثابت بمديرية قطابر

سوق آل ثابت: هو من أكثر الأسواق الشعبية المكتظة بالمدينين من العمال وبالباعة والمتسوقين ويقع شمال مديرية قطابر الحدودية التابعة لمحافظة صعدة. إحدى مديريات محافظة صعدة في اليمن، بلغ عدد سكانها ٢٢٦٥٨ نسمة مديرية قطابر: هي عام ٢٠٠٤، تقع في أقصى شمال صعدة



تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق آل ثابت

في ظهيرة يوم الاثنين الموافق ٢٩ يوليو ٢٠١٩م الساعة الحادية عشر وخمسة وأربعين دقيقة تم استهداف سوق آل ثابت بمديرية قطابر في محافظة صعدة من قبل جماعات تابعة لتحالف العدوان وذلك من خلال قصف صاروخي مكثف و تحليق طيران دول التحالف المستمر فوق المنطقة .

وقد تعمد تحالف العدوان استهداف السوق في حين كان مكتظاً بالمدينين من أهالي المنطقة و أغلبهم من الأطفال وكبار السن الذين كانوا يبتاعون ويشتررون ، مع العلم بأن ذلك السوق وغيره من الأسواق في اليمن وبالتحديد في وقت الظهيرة يتوافد المواطنون إليها من أجل قضاء وتوفير مختلف احتياجاتهم الأسرية، وتحالف العدوان ومن معه من الجماعات المسلحة والمرترقة يعلمون بتواجد عدد كبير من المواطنين الذين توافدوا إلى ذلك السوق، وبينما كان المواطنين وأصحاب المحال التجارية الساكنين في قرية آل ثابت يتسوقون في السوق تفاجأوا بسقوط عد من الصواريخ التي كانت تنهمر عليهم بقوة.

و حسب إفادة الشهود العيان الذين كانوا متواجدين في السوق اثناء القصف فقد وقع أحد الصواريخ على إحدى السيارات المدنية التابعة لأحد مالكي المحال التجارية والملقب (بمثنى) وكان على متنها أربعة من الأطفال ما أسفر عن مقتلهم جميعاً وتمزيق أجسادهم إلى أشلاء، بينما وقع صاروخ آخر على غرفة مكونة من مادة الزنك تسمى (عزبة) وكان يتواجد فيها عدد من العمال كانوا يأخذون قسطاً من الراحة بعد انتهائهم من العمل، والذين لم يسلموا من ذلك الصاروخ بل وقع معظمهم ما بين قتيل وجريح. ولم تتوقف الصواريخ التي كانت تطلق من قبل تحالف العدوان فكان من سلم في السوق يحاول إنقاذ نفسه والبحث عن مكان آمن حتى لا تطاله تلك الصواريخ.

وبعد توقف إطلاق الصواريخ سعى من كان قريباً من السوق ومن سلم ولم يتأثر بأي شيء جراء القصف الكثيف إلى مكان الانفجارات التي سقطت فيها تلك الصواريخ وبدأوا في عملية البحث وانتشال الجرحى والقتلى الذين سقطوا جراء تلك الانفجارات، وقد أكد أولئك المسعفون ممن قاموا بعملية إنقاذ من بقي على قيد الحياة وما زال تحت الأنقاض بأن الانفجار كان شديد وقوي، حيث قاموا بإخراج وجمع ضحايا هذه الجريمة وكان عددهم أكثر من ٤٠ شخصاً ما بين قتل وجرح، وقد أصبحت جثثهم هامة وأشلائهم متناثرة في السوق قد اختلطت بعضها ببعض، بينما الجرحى تم إخراجهم من تحت الأنقاض وجراحهم خطيرة جداً، وقد قام المسعفون بعملية نقلهم إلى أقرب مركز صحي وأخذ اللازم لإنقاذ حياتهم.

في المقابل، سارع الجانب السعودي، عقب ارتفاع عدد ضحايا المجزرة، إلى التوصل عنها، محاولاً تشويش الرأي العام المحلي والدولي باتهام قوات صنعاء بالوقوف وراءها. وتكررت تلك الاتهامات على السنة السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، والمتحدث باسم تحالف العدوان تركي المالكي، ووزير الإعلام في حكومة ما يسمى الشرعية معمر الإيراني، الذي ادعى أن سكان منطقة آل ثابت «موالون للشرعية والتحالف»، وهو ما لا يدعمه أي دليل على أرض الواقع. كذلك، أكد ناجون من الجريمة أن الصواريخ التي سقطت على السوق كانت قادمة من جبل العز السعودي المقابل لمنطقة آل ثابت الذي لا يفصله عن السوق سوى وادي الضيق الحدودي بين صعدة وجيزان.

ملاحظة: سوق آل ثابت الحدودي في قطاير ظلّ على مدى أربع سنوات ونصف سنة بعيداً عن أي مواجهات عسكرية، ولم يسبق أن تعرض لأي استهداف خلافاً لأسواق صعدة الشعبية الأخرى، وتحديداً الحدودية التي استهدفت بصورة ممنهجة خلال السنوات الماضية وسقط فيها العشرات من الضحايا. كما أن هذا السوق كان قبل العدوان مقصوداً من اليمنيين والسعوديين على السواء، لكونه في منطقة حدودية. ولا تبعد أقرب المناطق السعودية من السوق أكثر من ١٠ كيلومترات عنه، وهي وادي دفا، ونيد العقبة، وقرية قيار خاشر، وآل نخيف، ومنطقة حبس، وكل تلك المناطق تقع على سلسلة جبلية مطلة على منطقة آل ثابت، وتضمّ ثكنات ومواقع عسكرية سعودية، ولذلك يجري التعامل في السوق بالعملة السعودية، وهو يستقبل المنات من الشباب اليمنيين الذين أجبرتهم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة على التسلّل إلى الأراضي السعودية بحثاً عن فرص عمل.

نتائج الاستهداف:

مقتل ١٤ مدنياً بينهم: ٤ أطفال جرح ٢٥ مدنياً بينهم: ٤ أطفالاً





إفادات الشهود

تم إجراء عدد من المقابلات مع شهود العيان بعد حدوث المجزرة البشعة مباشرة و الناتجة عن قصف عدوان التحالف لسوق ثابت والذي نتج عنها سقوط العديد من الضحايا ما بين قتيل وجريح بينهم أطفال، وقد تحدث بعض شهود العيان وكانت شهاداتهم تتلخص في أن جماعات مسلحة تابعة لدول التحالف كانت متواجدة في حدود منطقة عسير حيث أقدمت على إطلاق صواريخ مباشرة على السوق ومن كانوا متواجدين فيه من الباعة والمشتريين.

الشاهد الأول وهو أحد الضحايا الجرحى ويدعى (ع.أ.ع)- ٢٢ عاماً أفاد بقوله: " كنت أعمل في سوق آل ثابت من أجل كسب لقمة العيش لي ولإخوتي وكان معي مجموعة من أصدقائي، فجأة وفي قرابة الساعة الحادية عشر وأربعين دقيقة تفاجأنا بقصف صاروخي أطلق من منطقة تتواجد فيها الجماعات المسلحة التابعة لدول التحالف بعسير، وقد أصبت في رأسي ويدي اليسرى وأصبت أيضاً في ظهري خلف الصدر مباشرة ، كان عدد القتلى كثير بينهم أطفال وأعرف منهم ١٣ بينهم ٣ أطفال .

الأطفال الذي قتلوا كانوا على متن سيارة أحد التجار في السوق ، منهم من يساعد والده في إنزال البضائع والآخرين قدموا مع آبائهم للبقاء معهم، اثنان من هؤلاء الأطفال إخوة والطفل الثالث ابن عمهم ، وهم نبيل مهدي مبخوت سعدان وعبد مهدي مبخوت سعدان وقيس عبده مبخوت سعدان تتراوح أعمارهم ما بين سبع إلى ثمان سنوات، ولم أشعر بنفسي إلا وأنا في المستشفى، لكنني سمعت قبل القصف على السوق صوت تحليق الطيران الحربي التابع للتحالف السعودي، وكنا قد سمعنا ضربة جوية وقصف مدفعية بالقرب من الحدود اليمنية السعودية وماهي إلا لحظات لسماعنا لتلك الضربات حتى وقع صاروخ في السوق ولم أحس بنفسي إلا وأنا في المستشفى الجمهوري، وتم نقلي بعد ذلك إلى مستشفى الطلح بسبب الازدحام الكثيف بالمستشفى الجمهوري، كما أسفر عن الانفجار تدمير عدد من المحال التجارية وإتلاف إحدى السيارات ودراجتي النارية" .

الشاهد الثاني وهو أحد الضحايا الجرحى ويدعى (ح.ش.ن)- ٢٦ عاماً أفاد بقوله: "أنا من محافظة حجة- مديرية وشحة- قدمت أنا وعدد من أصحابنا في القرية إلى سوق آل ثابت من أجل العمل وكسب لقمة العيش، وفي قرابة الساعة الحادية عشر وخمسة وأربعين دقيقة وأثناء ما كنت أنا ومجموعة من أهالي منطقتنا في (العزبة) غرفة الاستراحة الموجودة في السوق تفاجأنا بقصف صاروخي انطلق من منطقة الحدود بمدينة عسير ، فكان أول صاروخ وقع على سيارة أحد التجار والتي كانت واقفة بجوار (العزبة) وكان يتواجد بها عدد من الأطفال الذين كانوا يساعدون والدهم في نقل بعض المواد التجارية التابعة لمحل تجارتهم ، وقد أسفر الانفجار الذي أحدثه الصاروخ عن مقتل الأطفال الذين كانوا على متن السيارة وآخرين كانوا بجانبهم ، وجرحت أنا ومن كانوا بجواري ، وأثناء ما تم إسعافنا إلى المستشفى كان الأطفال الذين كانوا على متن السيارة المستهدفة على قيد الحياة وللمسافة الطويلة التي تحركت بها السيارة التي قامت بإسعافنا لم يتمكن المسعفون من إنقاذ حياة أولئك الأطفال بل فارقوا الحياة قبل أن يصلوا إلى المستشفى، ومنهم (مهدي يحيى الفحيش) و (محسن علي أحمد معوض).



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف صواريخ تحالف العدوان للأسواق المدنية والمناطق الآهلة بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق المستهدف يتواجد فيه العديد من المدنيين بينهم أطفال سقط كثير منهم ما بين قتيل وجريح، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما أن القانون الدولي الإنساني يجرم استهداف المنشآت الحيوية كالأسواق والمدارس والمستشفيات، والتي يستهدفها العدوان منذ بدء أولى غاراته على اليمن.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن: "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

مواقف وإدانات

أدانت الأمم المتحدة الهجوم الصاروخي على سوق آل ثابت ووصفته بالمرور، كما أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي استهدفت سوق آل ثابت بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سوق آل ثابت- مديرية قطابر- صعدة- ٢٩ يوليو ٢٠١٩ م

م	الإسم	النوع	العمر
١	ليبيب عبدة مساوى المساوى	ذكر	٢٠
٢	عبدالحفيظ احمد طبع المساوى	ذكر	٢٠
٣	مهدي يحيى حسن الفحيش	ذكر	٣٠
٤	زايد يحيى معوض سعدان	ذكر	٢٩
٥	محمد عبدالله يحيى سعدان	ذكر	٢٣
٦	محمد علي حسن سعدان	ذكر	٢٢
٧	ناجي حسن يحيى سعدان	ذكر	٢٨
٨	محمد علي احمد سعدان	ذكر	٣٠
٩	موسى حسين علي القاضي	ذكر	٢٧
١٠	محمد الياس يحيى سعدان	طفل	١٥
١١	قيس عبدة مبخوت سعدان	طفل	١٢
١٢	علي عايش محمد سعدان	طفل	١٧
١٣	نبيل مهدي مبخوت سعدان	طفل	١٢
١٤	محسن علي احمد سعدان	ذكر	٢٨



صورة للدمار الناتج عن استهداف السوق

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سوق آل ثابت- مديرية قطابر- صعدة- ٢٩ يوليو ٢٠١٩ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	يعقوب عبده مساوى أحمد	١٧	طفل
٢	حيدر مثنى حيدر الطبيرة	٢٧	ذكر
٣	علي علي حسين القاضي	٥٥	ذكر
٤	مراد علي محمد العقبة	٢٠	ذكر
٥	عماد عبدالله علي البكاري	٢٥	ذكر
٦	هاشم علي محمد ناصر الشامي	١٣	طفل
٧	علي علي علي فحيش	١٥	طفل
٨	يوسف علي احمد سعدان	٢٧	ذكر
٩	حمزة شعوي ناصر سعدان	٢١	ذكر
١٠	محمد حمود مهدي الفحيش	١٥	طفل
١١	رمزي حسين معوض سعدان	٢٠	ذكر
١٢	فايز عايض معوض سعدان	١٦	طفل
١٣	ماجد عبدالله الواقدي	٢٤	ذكر
١٤	حمدي محمد حسن سعدان	١٢	طفل
١٥	احمد محمد حسن سعدان	١٦	طفل
١٦	حامد علي معوض سعدان	١٥	طفل
١٧	صفوان عبده عبدالله علي سعدان	١٢	طفل
١٨	علي احمد علي الفحيش	٢٥	ذكر
١٩	أسامة عبده عبدالله علي سعدان	١٤	طفل
٢٠	أحمد محمد قاسم شتيوي	٢٩	ذكر
٢١	صابر هادي محمد حليس	١٥	طفل
٢٢	محمد علي مهدي سعدان	١٥	طفل
٢٣	عبدالله عبده حسن سعدان	١٣	طفل
٢٤	بزيها مرها الأثيوي	٣٠	ذكر
٢٥	علي محسن عبده سعدان	١٣	طفل

التوصيات

- ❖ العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ❖ نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ❖ نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ❖ ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhGKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>